

فتاوى الألباني 74 كلام الألباني عن توثيق ابن حبان

محمد ناصر الدين الألباني

على ذلك انا اضرب لكم على ذلك مثلا اصبح اليوم حديث الناس واعتقد ان هذا المثل ينطبق اه مثله او نحوه على الناشئين من طلاب العلم الى حسن الحاضر والذين اه توجهوا في كليتهم لدراسة علم الحديث باشخاصهم او دراسة منهم على بعض شيوخهم لكن المثال الذي اعتمدت في تقوية بعض الاحاديث في هذا الكتاب على توفيق ابن حمدان اما انا آآ نعم من كان منكم له عناية في لانه يوثق المجهولين. انا كسائر الناس اليوم وقبل اليوم كنت وافلا عن التحقيق في تطبيق هذا. حتى يسر الله لي ان امتلأت نسخة من لسان الميزان للحافظ وبه اهتديته وعرفت اما فوزهم الحجاب قام على قاعدة خاصة له وهي توفيق مجهوليه بعد زمان من انتهاء من كتاب الروض النظير عرفت هذه الحقيقة وبدأت انشرها في بعض مؤلفاتي ومضيت على هذا سنين. اي اذا تفرد من باب التوفيق فلا يعتد بتصديقه الى ان وقفت على سلام للشيخ عبدالرحمن المعلم اليماني رحمه الله في كتابه النافع وهو المسمى بالتنكيل. لما في ترميم الكون من الاباطيل لاول مرة ينه على قاعدة لم عليكم السلام. لم ارها لغيرهم وهي انه بعد ان ذكر ما ذكرته انفا من ان توفيقى من حسابه اذا تقرب دون حكام لا يوفقه استثنى من ذلك فقال الا ما كان توفيقه مقيدا بشيوخه. ففي هذه الحالة يكون توفيقه معتمدا عليه لانه في الحالة الاولى يوثق بناء على ان الاصل الراوي انه ثقة. ولو كان مجهولا. ولذلك فهو نجده يقول في قريب من الرواد الذين ذكرهم في كتابه الثقات يقول الله عنه فلان ولا اعرفه لا اعرف اباه وهو يصرح بانه مجهول لديه ومع ذلك سيوفقه اما شيوخه لانه درس عليهم وتلقب الحديث منهم فاذا هؤلاء يستقبلون من القاعدة ثم بدا لي استثناء اخر وقد شرحت في بعض الكتب وبذلك امام المنة بالتعليق على فقه السنة هذا النوع يشمل بعض الرواد الذين ذكرهم ابن حجاج في الثقافات ولم يوفقه غيره. لكن هذا الرواوين موفق عند روى عنه جمعا من الثقات في هذه الحالة بدأ لي اخيرا ان هذا موثق من ليكون موسيقى فانظروا الان هاي المراحل التي مررت بها ولذلك نحن ننصح كما نصحت نفسي لا اسمع ان انشر هذا الكتاب الا بعد ان مضى عليه اكثر من خمسين سنة. لانني الفته وعمري في حدود الرابع والعشرين. وانا الان في السادسة والسبعين. الا اسمح لنفسي بنشر هذا الكتاب الا ويسر الله به ان اعيد النظر فيه من اوله الى اخره. واستدرك ما فاتني من مثل هذه الملاحظة التي ذكرتها تجربتي في هذه الحياة الطويلة. وبهذا العلم الخاص انا انصح الشباب الناشئين اليوم الراغبين في دراسة هذا العلم انهم اذا القوا في موضوع او علقوا على كتاب او رسالة الا يبادروا الى نشر ذلك وانما يحتفظون به على الرفع لهم كما فعلت انا صيت هذه الستين طويلة بهذا الكتاب لانني اني الفته قبل النضج العلمي في هذا الفن العظيم وهو علم حديث رسول الله الله عليه واله وسلم. نعم. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة